

حقائق التفسير

@ 142 @ | قوله تعالى : ^ (وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح) ^ [الآية : 7] . | | قال بعضهم : أخذ ميثاق النبيين بالعموم على لسان السفراء والوسائط وأخذ ميثاق | الرسول صلى الله عليه وسلم كفاحا مشافهة بلا واسطة فأظهر الأنبياء موافقتهم لعمومها وأخفى النبي | ميثاقه لأنه في محل الخصوص فأخبر الله تعالى عنه في كتابه بقوله : 2 ! 2 ! وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم تعجبا فقال : ' لو تعلمون ما أعلم ' وكذلك موافق | خصائص الاحباب تكون سرا لا يطلع عليها سواهم . | | قوله عز وعلا : 2 ! [2 ! الآية : 8] . | | قال عبد الواحد بن زيد : الصدق والوفاء لله بالعمل . | | قال بعضهم : الصدق أن لا تحزن على المفقود ما دام ذكر المعبود موجودا . | | وقال القاسم : لا سؤال أصعب من سؤال الصادق عن صدقه فإنه يطلب بصدق | القدسي وعجز المخلوقين اجمع عن الصدق فكيف يجيبون عن صدق الصدق . | | وقال الواسطي رحمه الله عليه : 2 ! 2 ! الباطن منه أن | يسألهم عن التوصل إلى من لا وسيلة إليه إلا به عندها تذوب حسوسهم وتنقطع أعمالهم | وصار صدقهم كذبا وصفائهم كدرا واستوحشوا من مطالعته فضلا عن التزيين به | وذكره . | | وقال عبد العزيز المكي : ليسال الموحدين عن صدق توحيدهم . وقال : ليسأل | الصادقين طاهرا عن صدق بوطنهم . | | وقال محمد بن علي الترمذي : إذا استوت اقدام الأنبياء في الآخرة في صفها ^ (يسئل | الصادقين عن صدقهم) ^ فاحتاجت إذ ذاك الأنبياء إلى عفو الله | وتقدم محمد صلى الله عليه وسلم امامهم | بخطوة الصدق الذي أتى به بارزا على الأنبياء اجمع وهو مقام الوسيلة . | | وقال الجنيد رحمه الله عليه : الصدق تحري موافقة الله في كل حال . | وقال النهرجوري : الصدق موافقة الحق في السر والعلانية وحقيقة صدق القول في | مواطن الهلكة . | | سمعت أبا الفرج الورثاني يقول : سمعت محمد بن عبد العزيز يقول : سمعت أبا |